ويذهب بها الى نهر ويضعها فيه ويقول له اشتري
استهزاء بها فمشا ذلك عندهم من غيران يبلغ ذلك
نمرود فاول ما ادعى قومه ان نظر نظرة في النجوم
فقال اني سقيم يعني من الغيظ عليهم وعلى
اصنامهم فظنوا انه مطعون وكانوا يفرون من الطاعون
اذ سمعوا به فتولوا عنه مدبرين فراغ الى الهتهم
فدخل عليها وقد وضعوا لها شرابا وطعاما فقال مالكم
لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين وكسرها
وقطع ايديها وارجلها حتى صيرها جذاذا الا كبيرا
لهم واراق طعامها وشرابها وعمد الى فاس وعلقها
في يد الالههم الاعظم ثم خرج عنها وتركها وعند
رجوع قومه من عيدهم دخلوا بيت اصنامهم فلما راوا ما
صنع بهم راعهم ذلك واعظموه وقالوا من فعل هذا
بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعضهم سمعنا
فتى يذكرها ويسبها يقال له ابراهيم قال النمرود
فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون فلما اوتي
بابراهيم قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم
قال بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم ان كانوا
ينطقون فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم
الظالمون اي قد ظلمناه بالنسبة اليه ثم قالوا وقد
علموا انها لا تضر ولا تنفع لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا
يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا
تعقلون وقال لهم النمرود لما سمع ذلك منه صف لي
الاهك الذي تعبد وتدعونا الى عبادته قال ابراهيم
ربي الذي يحيي ويميت قال النمرود انا احيي واميت فقال
كيف ذلك

كيف ذلك قال آخذ رجلين قد استوجبا
القتل في سلطاني فاقتل احدهما فاكون قد امته واعفو
عن الاخر فاكون قد احييته فقال له ابراهيم ان كنت
صادقا فاحي الذي قتلت بعد ما اخرج روحه من جسده
من غيران تقتله ان كنت صادقا فان الله ياتي بالشمس
من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر
ولم يرجع الى ابراهيم شيئا وامر به الى السجن فلبث في
السجن سبع سنين فجعل يدعوا اهل السجن الى الله
١٥٢ تعالى والى الاسلام حتى ظهر امره وافشا فاتبعه قوم
كثير على دينه فلما ارادوا ان يحرقوا ابراهيم واجمع رايهم
على ذلك بنوا حيرا طول جداره ستون ذراعا ووضعوه
الى جنب الجبل واذن مؤذن نمرود احتطبوا النار ابراهيم
عليه السلام ولا يتخلف عن ذلك ذكر ولا انثى ومن تخلف
القي في النار فحملوا ذلك اربعين ليلة حتى ان المراة منهم
لتجعل ذلك نذرا على نفسها ان رجع غايبها او افاق
عليلها فلما كمل ذلك قدحوا فيه النار حتى كان يلفح
وهجها على المسافة البعيدة فلما فرغ من ذلك وضع
ابراهيم في كفة المنجنيق قال وهب بن منبه فلقد بلغني
ان السماء والارض والبحار وما فيها ضجت الى الله تعالى
وقالت يا ربنا ليس في الارض احد يعبدك غيره فاذن لنا في
نصرته فاوحى الله تعالى اليها ان استغاث بكم
فاغيثوه وان استغاث بي فانا وليه وناصره فلما
وضع في كفة المنجنيق وقذفوه في النار قال حسبي
الله ونعم الوكيل اللهم انك تعلم ايماني بك وعداوة
قومي فيك فاخزني عليهم ونجني من النار فاوحى الله
تعالى اليها كوني بردا وسلاما على ابراهيم فاطاعت النار ربها

Copyright © King Saud University